

قرى الضيف

(فارقت موضع مرقدى ... ليلا فنا فرنى السكون) .

(قل لى فأول ليلة ... فى القبر كيف ترى أكون) .

وأنشدنى أبو طالب محمود بن الحسن الطبرى قال أنشدنى ابن المغربى الوزير فى أيام
انتقاله إلى بغداد .

(عجت هند من تسرع شيبى ... قلت هذا عقيب فطام السرور) .

(عوضتنى يد الثلاثين من مسك ... عذارى رشا من الكافور) .

(كان لى فى انتظار شيبى حساب ... غالتننى فى صروف الدهور) .
وله أيضا .

(إذا ما الأمور اضطربن اعتلى ... سفيه تضام العلى باعتلائه) .

(كذاك إذا الماء حركته ... طغا عكر راسب فى إنائه) .
وله أيضا .

(كن حاقدا ما دمت لست بقادر ... فإذا قدرت فخل حقدك واغفر) .

(واعدز أخاك إذا أساء فرىما ... لجت إساءته إذا لم تعذر) .

وكان يجرى فى طريق ابن المعتز نظما ونثرا ويجاذبه طرفيهما فمن لطيف كلامه ما كتب إلى
بعض الرؤساء ثقتى بكرمك تمنع من اقتضائك وعلمي بأشغالك يبعث على أذكارك وهذه قصيرة من
طويلة وكان يقول لا تعتذر إلى من لا يحب أن يجد لك عذرا ولا تستعن إلا بمن يحب أن تطفر
بحاجتك ومر بمكتب والمعلم يضرب صبيا ضربا مبرحا فالتفت إلى من معه وقال إن الله تعالى
أعان على عرامة الصبيان برقاعة المعلمين ومن كلامه العمر علق نفيس لا ينفقه العاقل إلا
فىما هو أنفس منه